



حيوان النمى في بلاد الرافدين

م . د . سماح علي خلف السلطاني
قسم الاثار / كلية الآداب / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Samahali1977@gmail.com

الكلمات المفتاحية: حيوان ، النمى ، الاختام ، الاسطوانية ، بلاد الرافدين .

كيفية اقتباس البحث

السلطاني ، سماح علي خلف، حيوان النمى في بلاد الرافدين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Mongoose in Mesopotamia

M.D. Samah Ali Khalf

Department of Archaeology/College of Literature/University of Babylon

Keywords : Animal, Mongoose, seals, cylinder, Mesopotamia.

How To Cite This Article

Khalf, Samah Ali, Mongoose in Mesopotamia, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023, Volume:13, Issue 1.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Since civilization arose on the land of Mesopotamia ,its light began to shine and extend beyond its borders natural, and has taken place on its land and different times and on its impact , and the civilization has flourished it has its origins in the traditions and methods that link the races despite the presence of natural differences and ethnicity, but the common denominator that characterized this civilization is the methods and artistic achievements distinguished , our research is summarized in the study of the mongoose, which played an important role in the lives of the inhabitants of Mesopotamia to the point of being associated with one of the gods and depicting him greatly on the seals of Mesopotamia, and the beginning of our research focused on the name of this animal in the Arabic and then received his name in Sumeria and Akkadian confirmation sources then a detailed explanation about this animal in terms of its kind ,gender ,locations, spread and finding his bones in the country of Mesopotamia , and deals with the research mention this animal in religious census texts Historical , Literary and economic, the mongoose appeared in the seals of the modern Sumerian era in scenes presentation





of a worshiper by a minor deity to the goddess seated on the throne ,and the mongoose is shown in one pose stand on the back of the background near the gods , and the pictures in old Babylon era the main and secondary scenes as the scenes of the appearance before his or her king ,and in the sights for god or in scenes of a man presenting to the king , as well as in scenes of presenting an offering to god and scenes the conflict, and other scenes ,and all shows two status times standing on its background and common again , he is sitting , and the research of the great wearing between the representation of monkey and the sun in seals cylindrical, and many researchers believe that ferret is a monkey because of its small ,inconspicuous shape the research puts forward several points confirming that the ferret is an animal that appeared in Mesopotamia and played an important role it was widely required to appear on the seals of the modern Sumerian era and the ancient Babylonian era .

خلاصة البحث :

منذ ان نشأت الحضارة على ارض بلاد الرافدين بدأ نورها يشع ويمتد متجاوزا حدوده الطبيعية ، ولقد تعاقبت على ارضها اجناسا واقواما مختلفة وعلى اثرها ازدهرت الحضارة وانبتقت اصولها من التقاليد والاساليب التي تربط بين الاجناس على الرغم من وجود الاختلافات الطبيعية والعرقية ، الا ان القاسم المشترك التي اتصفت بها هذه الحضارة هو الاساليب والانجازات الفنية المتميزة ، يتلخص بحثنا بدراسة حيوان النمى الذي لعب دورا مهما في حياة سكان بلاد الرافدين الى درجة اقترانه بأحد الالهة وتصويره بشكل كبير على أختام بلاد الرافدين ، وبداية بحثنا تركز على اسم هذا الحيوان في اللغة العربية ثم ورود اسمه في المصادر المسمارية السومرية والاكديية ثم شرح تفصيلي عن هذا الحيوان من ناحية نوعه وجنسه واماكن تواجدته ثم انتشاره والعثور على اولى عظامه في بلاد الرافدين ، ويتناول البحث ذكر هذا الحيوان في النصوص المسمارية الدينية والتاريخية والادبية والاقتصادية ، ظهر النمى في اختتام العصر السومري الحديث في مشاهد تقديم متعبد من قبل الهة ثانوية للالهة الجالسة على العرش ، ويظهر النمى بوضعية واحدة واقف على قوائمه الخلفية بالقرب من الالهة ، وصور النمى في اختتام العصر البابلي القديم في المشاهد الرئيسية والثانوية كمشاهد المثل امام الهه او الهة او ملك ، وفي مشاهد تقديم متعبد للاله او في مشاهد تقديم رجل الى الملك ، وكذلك في مشاهد تقديم قربان الى الاله ومشاهد الصراع ، ومشاهد اخرى ، وجميعها يظهر بوضعيتين مرة واقف على قوائمه الخلفية وهو الشائع ومرة اخرى وهو جالس ، ويهتم البحث بمسألة اللبس الكبير بين تمثيل القرد والنمى في الاختتام الاسطوانية ، واعتقاد الكثير من الباحثين ان النمى هو قرد بسبب شكله الصغير غير

حيوان النمس في بلاد الرافدين

الواضح ويضع البحث عدة نقاط تؤكد ان النمس هو حيوان ظهر في بلاد الرافدين ولعب دوراً مهماً تطلب ظهوره بشكل واسع على اختتام العصر السومري الحديث والعصر البابلي القديم .

النمس في اللغة سبع من اخبث السبع ، قال ابن قتيبة النمس دويبة تقتل الثعبان (١) ، يتخذها الناظر اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضائل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت واخذت بنفسها فأنتفخ جوفها فينقطع الثعبان وقد ينطوي عليها النمس فظعا من شدة الزفرة .(٢)

يعرف النمس في المصادر السومرية بصيغة (NIN . KILLM . EDIN . NA) يقابلها في اللغة الاكدية كلمة (ajaşu) (٣) ، ويعرف النمس ايضا بصيغة (NIN . KILIM) ((^d في السومرية (٤) يقابلها باللغة الاكدية كلمة (šikkû(m) (٥) ، ارتبط النمس بالاله ننگلين (NINGLIN) او الاله ننگليم (NINKLIM) لان الكلمة الخاصة بالنمس كانت تكتب مع اسم الاله (٦).

والنمس في اللهجة العراقية هو (بيز ابو العرس) او (فأر النخيل) ، ويعد من فصيلة السموريات التي تنتمي اليها الغريبات وابناء عرس وثعالب الماء ، وهي احدى اكبر فصائل اللواحم الثماني وهناك اكثر من احد عشر جنسا من النموس تضم اكثر من اربعمائة نوع تعيش في جميع القارات ، ماعدا استراليا اشهرها النمس الهندي الرمادي اللون والنمس المرقط الصغير (٧) .

يتميز النمس بذيل طويل له نفس طول الجسم تقريبا ، الرأس صغير وكذلك الاذن والانف مستدق والقوائم قصيرة ينتهي كل منها بخمسة اصابع مزودة ببراشن بارزة ، يبلغ طول النمس تقريبا المتر بما في ذلك الذيل ، ويزن نحو تسعة كيلو غرامات ، وهو من النحالة يستطيع النزول الى جحر فريسته (شكل ١-٢) (٨) ، يعيش النمس بشكل فردي او في جماعات صغيرة اثناء الصيد وموسم التزاوج ، ويقطن البيئات الشجرية والعشبية والحقول الزراعية ويتسلق الاشجار بسهولة ويسكن الجحور الارضية التي يحفرها بنفسه ، تبلغ حياة النمس من ٧-١٢ سنة وتلد انثاه من ٣-٤ صغار ، يصطاد النمس الفئران والجرذان والقوارض الاخرى والافاعي والحشرات ويأكل ايضا الحبوب والثمار ، ويتميز بشراسة كبيرة اذ له اسنان مكيفة لقتل فرائسها وتقطيعها ، وتستطيع قتل فرائس اكبر منها حجما بعضة فتاكة في العنق ، وهو شديد الحذر اذ انه نادرا ما يخرج من بين الحشائش والاعشاب الى الاراضي المكشوفة لأكثر من لحظات قصيرة يتميز بسرعته (٩) .



حيوان النمس في بلاد الرافدين

يعد النمس من الحيوانات المعروفة في بلاد الرافدين قديماً وحديثاً ، فقد عثر على عظامه من عصر الباليوليثيك في كهف شانيدار (١٠,٠٠٠ ق.م) (١٠) ، يعتقد علماء آثار الحيوان ان وجوده في بلاد الرافدين ، يجب ان يعد احد الامثلة للاتصال الحيوانية جغرافياً بين منطقة الهند الحيوانية وبلاد الرافدين ، فمن الممكن ان النمس هاجر من غير مساعدة بتدخل بشري ، عندما تدفق مجرى نهرا دجلة والفرات الموحد في مضيق هرمز ، فضلا عن التوزيع في مجرى نهر الفرات الاسفل الغارق الان بالمياه في منطقة الخليج العربي ، كما ان وجود النمس الارقط في مستوطن (IVC ٣٠٠٠ ق.م) في تبة يحيى في جنوب شرقي ايران ، يعني انه انتشر غربي موطنه الاصلي في نهاية الالف الرابع ، وتزامنا مع اقدم اللقى الاثرية للنمس الارقط في بلاد الرافدين، فقد عثر على عظامه في الطبقات الاولى من الالف الثاني في قلعة البحرين ، قد يبين لنا انه ربما النمس قد يكون دخل بلاد الرافدين من وادي السند عن طريق الاتصال بمنطقة الخليج العربي ، مع ذلك يبدو ان النمس كان موجودا في جنوبي بلاد الرافدين عند نهاية الالف الثالث ، اذ اكتشف الباحث وولي جمجمة نمس من تاريخ غير مؤكد في اور (١١) .

ورد النمس في الكتابات الدينية والتاريخية والادبية والاقتصادية ، اذ عثر على نص في اور العصر السومري الحديث (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) يسجل انفاق ٣-٤ شيقل من الفضة لصياغة نمس هدية ملكية (١٢)، وفي النصوص الدينية السومرية شبهت الارواح الشريرة بالنمس اذ ورد :

" الارواح الشريرة مثل النمس ، الذي ينبش جدران الاسس " (١٣)

اما في النصوص الادبية السومرية فقد كان وروده فيها من خلال طباعه اذ ورد المثل السومري :

" السماء هي غراب الارض نمس في السهل هناك الاسد اين يمكن ان اذهب " (١٤)

وورد المثل السومري ايضا :

" المسحاة وهي داخل الارض كالنمس في مدينته "

فيمكن عد النمس من خلال ذلك من الحيوانات المؤلف تواجدها في المدن (١٥).

وورد ايضا :

" هو بذرة كلب جيدة ، سليل ذئب له رائحة نمس نتنة " (١٦)

ويعتقد ان النمس تم تدجينه في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ - ١٥٩٥ ق.م) اذ تبين احد الامثال في النصوص الادبية البابلية كيف ان النمس كان يتسبب بأتلاف الطعام في البيوت اذ ورد :

" اذا ترك الطعام فالنمس سيتلفه ، واذا ترك (أي طعام) لي فالغريب سيأكله". (١٧)
اما دور النمس في القصص الادبية فقد جاء في طبيعته العدائية لبعض الحيوانات
كالشعابين اذ ورد :

"طارد النمس مرة فأرا فأراد الفأر ان يختفي منه فدخل غار حية ولما القى نفيه ازاء هذا الخطر
الجديد ارتج عليه فقال للحية : ارسلني اليك الحاوي مع التحيات " . (١٨)
وهذا يبين بوضوح ان الصلة الحديثة بين سحرة الافاعي الذين يربون نمسا في متناول اليد
اذا ما عصت افعى الكوبرا ، كانت صلة قديمة جدا . (١٩)
وان يأتي النمس مطاردا من الكلب اذ ورد :
" طارد الكلب مرة نمسا فهرب منه ودخل في بريخ فلاحقه الكلب ودخل خلفه في الفوهة فأنحبس
فيها وأفلت النمس منه " . (٢٠)

وورد في النصوص التاريخية وصف لعداء النمس والشعبان ، منها ما ذكر في وصية الملك
الاشوري اسرحدون ، العصر الاشوري الحديث (٩١١ - ٦١٢ ق م) الى ابنه اشوربانيبال ،
وذلك باستخدام طريف بدعوات الملك اسرحدون على كل من يخرج عن وصيته المكتوبة اذ ورد:
" عسى احشاء ابناؤك وبناتك تتدحرج على اقدمك كالشعبان والنمس لا يدخلون او يربضون معا
في جحر واحد ، وانما يفكروا فقط كيف ينهي احدهم حياة الاخر " . (٢١)

يعد الجانب الفني مرآة واضحة لما موجود في بلاد الرافدين قديما ، فالأشكال الحيوانية
المصورة في الاختتام الاسطوانية امتدتنا او اعطتنا معلومات وافية ، في فهم حياة سكان بلاد
الرافدين وجوانب من حياتهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ونستدل منها على وجود حيوانات
كثيرة رافقت السكان في حياتهم اليومية ، ونالت قسما منها الاحترام والتقدير .

ظهر النمس في اختتام العصر السومري الحديث ، في مشاهد تقديم متعبد من قبل الهة
ثانوية للإلهة الجالسة على العرش ، ويظهر النمس بوضعية واحدة واقف على قوائمه الخلفية
بالقرب من الالهة، وهي كالاتي :

١- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد من قبل إلهة ثانوية للإلهة الجالسة على العرش تقف
خلف المتعبد الالهة لاما ، وفي الاعلى يظهر رمز الهلال بداخله قرص الشمس وفي الاسفل
بالقرب من الالهة ، يظهر حيوان النمس واقفا على قوائمه الخلفية ، بشكل مواجه للإلهة الواقفة
(شكل ٣) مع ثلاثة اسطر من الكتابة خلف الالهة . (٢٢)

٢- طبعة ختم فيه مشهد مشابه للأول والفرق عدم وجود الالهة لاما خلف المتعبد ، كما ان
حيوان النمس يقف مواجه للإلهة الجالسة (شكل ٤). (٢٣)

٣- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد من قبل الهة ثانوية للإلهة الجالسة على العرش ، يظهر حيوان النمى واقفا على قوائمه الخلفية بشكل مواجه للإلهة الواقفة ، ويظهر رمز غير واضح بين الإلهة الواقفة والمتعبد ، مع ثلاثة اسطر من الكتابة خلف الإلهة (شكل ٥). (٢٤)

صور النمى في اختتام العصر البابلي القديم في المشاهد الرئيسية والثانوية ، كمشاهد المثل امام اله او الهة او ملك ، وفي مشاهد تقديم متعبد للإله او في مشاهد تقديم رجل الى الملك ، وكذلك في مشاهد تقديم قربان الى الاله ومشاهد الصراع ومشاهد اخرى ، وجميعها يظهر بوضعيتين مرة واقف على قوائمه الخلفية وهو الشائع ومرة اخرى وهو جالس .

مشاهد المثل امام اله او الهة او ملك :

١- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله ادد الذي يمسك رمز الساعة ، يظهر حيوان النمى بينهما بشكل مواجه للإله ، مع ظهور رموز اخرى وسطرين من الكتابة ، (شكل ٦). (٢٥)

٢- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله ادد ، الذي يمسك رمز الساعة وتقف خلف البطل المحارب الهة ، يظهر حيوان النمى بين الاله والبطل بشكل مواجه للإله ، مع ظهور رموز اخرى وسطرين من الكتابة ، (شكل ٧). (٢٦)

٣- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله ادد ، الذي يمسك رمز الساعة ويقف خلف الاله عجل فوقه رمز الساعة ، وفي الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، يظهر حيوان النمى بين الاله والبطل بشكل مواجه للإله وسطرين من الكتابة ، (شكل ٨). (٢٧)

٤- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله ادد، الذي يمسك رمز الساعة تقف بينهما الإلهة لاما ، في الاعلى يظهر رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، يظهر حيوان النمى في الاسفل بشكل مواجه للإله ، يظهر خلف الاله حيوان العجل فوقه تقف المرأة العارية (شكل ٩). (٢٨)

٥- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبد امام الاله شمش والالهة عشتار، تقف الإلهة لاما بين المتعبد والبطل المحارب الذي يظهر خلف المتعبد ، في الاعلى يظهر رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، يظهر الرجل القزم في الاسفل بين الاله شمش والمتعبد ، ويظهر حيوان النمى جالس على دكة بين المتعبد والإلهة بشكل مواجه للإله (شكل ١٠). (٢٩)

٦- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبدين امام الاله شمش ، يظهران بشكل متقابل بينهما يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للإله شمش، وتظهر خلف المتعبدين المرأة العارية ، مع سطر من الكتابة (شكل ١١). (٣٠)

حيوان النمس في بلاد الرافدين

٧- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله انكي يقف خلف البطل كاهن يسكب الماء من اناء ، يظهر في الاعلى بين البطل والاله شكل المعزة السمكة وفي الوسط شكل لسمة اسفل منهما يظهر حيوان النمس بشكل مواجه للإله (شكل ١٢). (٣١)

٨- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الاله امورو الذي يمسك العصا المعقوفة، يظهر حيوان النمس واقف بينهما بشكل مواجه للإله ، مع سطرين من الكتابة (شكل ١٣) (٣٢).

٩- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبد جزئه العلوي غير واضح امام الاله امورو الذي يمسك العصا المعقوفة، يقف خلف المتعبد البطل المحارب جزئه العلوي غير واضح ايضا ، تظهر الالهة لاما خلف البطل ويظهر حيوان النمس بين الرجل والاله بشكل مواجه للإله ، مع وجود ثلاثة اسطر من الكتابة (شكل ١٤) . (٣٣)

١٠- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما ، بينهما رمز الهلال بداخله قرص الشمس يستند على عمود يخرج منه ومن الجانبين رأسي اسد ، يظهر حيوان النمس بجانب الرمز يقابله حيوان غير واضح ، وبجانب هذا المشهد مشهد ثانوي (شكل ١٥). (٣٤)

١١- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، يظهر حيوان النمس بين البطل والالهة بشكل مواجه للإلهة ، ويظهر تنين مجنح خلف الالهة مع ثلاثة اسطر من الكتابة (شكل ١٦). (٣٥)

١٢- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، تقف المرأة العارية خلف الالهة ويظهر حيوان النمس بين البطل والالهة بشكل مواجه للإله ، مع وجود رمز خلف البطل المحارب ، مع سطرين من الكتابة (شكل ١٧). (٣٦)

١٣- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما ، بينهما في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس وفي الاسفل تظهر المرأة العارية ، يقف خلف الالهة رجل ويوجد مشهد ثانوي يمثل مشهد صراع يتكون من مشهدين ، احدهما فوق الاخر يظهر حيوان النمس في المشهد السفلي بشكل مواجه لرجلين واقفين (شكل ١٨). (٣٧)

١٤- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما ويظهر خلفه الهين وفي الاعلى يظهر الهلال مع قرص الشمس ، ونشاهد شكل لعقريين بين الالهين ويظهر حيوان النمس خلف البطل المحارب بشكل مواجه للإلهة ، مع ظهور عدة رموز اخرى (شكل ١٩). (٣٨)



حيوان النمى في بلاد الرافدين

١٥- طبعة ختم فيه مشهد مثل البطل المحارب امام الالهة لاما بينهما في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس وفي الاسفل المرأة العارية ، ويوجد مشهد ثانوي يمثل مشهد صراع مع مجموعة من الرموز من ضمنها يظهر حيوان النمى (شكل ٢٠). (٣٩)

١٦- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبد امام اله خلفه تظهر الالهة لاما ، ويظهر رمز الهلال في الاعلى وحيوان النمى بين الاله والمتعبد بشكل مواجه للاله ، مع ظهور رموز اخرى (شكل ٢١). (٤٠)

١٧- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبد امام اله بينهما رمز الهلال فوق قضيب يظهر عجل خلف المتعبد وفوق ظهره رمز الاله ادد ، ويظهر حيوان النمى بالقرب من الاله وبشكل مواجه له (شكل ٢٢). (٤١)

١٨- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبدين امام اله جالس على عرش يظهر في الاعلى رمز الهلال ويظهر حيوان النمى بين الاله والمتعبد الاول بشكل مواجه للاله ، مع ظهور رموز اخرى وثلاثة اسطر من الكتابة (شكل ٢٣). (٤٢)

١٩- طبعة ختم فيه مشهد مثل متعبد امام اله جالس ووراء الرجل ، تظهر الالهة لاما ويظهر رمز الهلال في الاعلى وفي الاسفل يظهر حيوان النمى بين الاله والمتعبد بشكل مواجه للاله ، مع ظهور رموز اخرى وسطر من الكتابة (شكل ٢٤). (٤٣)

٢٠- طبعة ختم مشابه لطبعة الختم السابقة ، والفرق هنا عدم وجود رموز وتظهر فقط منضدة امام الاله الجالس وسطر من الكتابة خلف الالهة لاما (شكل ٢٥). (٤٤)

٢١- طبعة ختم فيه مشهد مثل رجل امام ملك جالس على كرسي تظهر الالهة لاما خلف الرجل ، يظهر في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، ويظهر حيوان النمى بين الملك والرجل امامه بشكل مواجه للملك ، مع وجود رموز اخرى فضلا عن المشهد الثانوي (شكل ٢٦). (٤٥)

٢٢- طبعة ختم فيه مشهد مثل رجل امام ملك جالس تظهر الالهة لاما خلف الرجل ، ويظهر في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس وفي الاسفل يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للملك ، فضلا عن المشهد الثانوي (شكل ٢٧). (٤٦)

٢٣- طبعة ختم فيه مشهد مثل رجل امام ملك جالس على كرسي تظهر الالهة لاما خلف الرجل ، يظهر في الاعلى رمز الهلال بداخله قرص الشمس ، ويظهر حيوان النمى بين الملك والرجل بشكل مواجه للملك ، مع وجود رموز اخرى ، فضلا عن المشهد الثانوي . (شكل ٢٨) (٤٧)





٢٤- طبعة ختم فيه مشهد مثل رجل امام ملك جالس على كرسي تظهر الالهة لاما خلف الرجل ، يظهر الرجل القزم بين الرجل والالهة ، ويظهر حيوان النمس بين الرجل والملك الجالس بشكل مواجه للإله ، مع وجود رمز غير واضح خلف الملك ، واربعة اسطر من الكتابة (شكل ٢٩). (٤٨)

٢٥- طبعة ختم فيه مشهد مثل رجل امام ملك جالس على كرسي تظهر الالهة لاما خلف الرجل ، ويظهر حيوان النمس بين الرجل والملك الجالس بشكل مواجه للإله ، مع ظهور رمز الهلال في الاعلى ورمز في الاسفل بين الرجل والالهة مع ثلاثة اسطر من الكتابة (شكل ٣٠) (٤٩).

٢٦- طبعة ختم فيه مشهد مشابه لطبعة الختم السابق ، والفرق ظهور الرجل ذو الارجل المقوسة بين الرجل والالهة لاما ، وبدون كتابة (شكل ٣١). (٥٠)

٢٧- طبعة ختم فيه مشهد مشابه لطبعة الختم السابق ، والفرق ظهور الهلال وقرص الشمس وثلاثة دوائر مع سطرين من الكتابة (شكل ٣٢). (٥١)

مشاهد تقديم متعبد الى اله او تقديم رجل الى ملك :

١- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد الى اله جالس من قبل الهة ثانوية يظهر في الاعلى بين الاله والمتعبد رمز الهلال وفي الاسفل يظهر حيوان النمس بشكل مواجه للإله ، ويظهر خلف المتعبد رمز التنين مع رموز اخرى (شكل ٣٣). (٥٢)

٢- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد الى اله جالس من قبل الهة ثانوية يظهر في الاعلى بين الاله والمتعبد رمز الهلال وفي الاسفل يظهر حيوان النمس بشكل مواجه للإله ، ويظهر خلف المتعبد الرجل ذو الارجل المقوسة (شكل ٣٤). (٥٣)

٣- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد الى اله جالس من قبل الهة ثانوية يظهر في الاعلى بين الاله والمتعبد رمز الهلال ، ويظهر حيوان النمس في الاسفل بشكل مواجه للإله ، مع ظهور سطرين من الكتابة (شكل ٣٥). (٥٤)

٤- طبعة ختم فيه مشهد تقديم متعبد الى اله جالس من قبل الهة ثانوية يظهر في الاعلى بين الاله والمتعبد رمز الهلال وفي الاسفل يظهر حيوان النمس بشكل مواجه للإله ويظهر في الاعلى بين الرجلين رجل في وضعية الجلوس على احدى الركبتين ، مع رموز اخرى وسطرين من الكتابة (شكل ٣٦). (٥٥)

٥- طبعة ختم فيه مشهد تقديم رجل الى ملك جالس من قبل امرأة ، يظهر في الاعلى بين الاله والرجل رمز الهلال وفي الاسفل يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للاله ، ويظهر رمز التنين خلف الاله (شكل ٣٧). (٥٦)

-مشاهد تقديم قربان الى الاله :

١- طبعة ختم فيه مشهد تقديم قربان من قبل متعبد الى الاله شمش ، يظهر الكاهن خلف المتعبد ، في الاعلى يظهر رمز الهلال بين الاله والمتعبد ، اسفل منه يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للاله مع رموز اخرى وسطرين من الكتابة (شكل ٣٨). (٥٧)

٢- طبعة ختم فيه مشهد تقديم قربان من قبل متعبد الى الاله شمش ، يظهر رجل خلف المتعبد ، ويظهر حيوان النمى بين الاله والمتعبد بشكل مواجه للاله ، والرجل السمكة وتظهر عدة رموز وسطرين من الكتابة (شكل ٣٩). (٥٨)

٣- طبعة ختم فيه مشهد تقديم قربان من قبل متعبد الى الاله شمش ، خلف المتعبد تظهر الالهة لاما ورجلين فضلا عن ظهور الكاهن خلف الاله ، يظهر الرجل ذو الارجل المقوسة بين الاله والمتعبد ، اسفل منه يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للاله ، ويظهر رجل بحجم صغير خلف الالهة وعدة رموز اخرى (شكل ٤٠). (٥٩)

٤- طبعة ختم فيه مشهد تقديم قربان من قبل متعبد الى الاله الجالس ، خلف المتعبد تظهر الالهة لاما في الاعلى يظهر رمز الهلال بين الاله والمتعبد اسفل منه يظهر حيوان النمى بشكل مواجه للاله فضلا عن رموز اخرى ومشهد ثانوي (شكل ٤١). (٦٠)

٥- طبعة ختم فيه مشهد تقديم قربان من قبل متعبد الى الاله ، خلف المتعبد تظهر الالهة لاما وفي الاعلى يظهر رمز الهلال بداخله قرص الشمس بين الاله والمتعبد يظهر اسفل منه حيوان النمى بشكل مواجه للمتعبد ، وتظهر الهة اخرى خلف الاله فضلا عن رموز اخرى (شكل ٤٢). (٦١)

-مشاهد الصراع :

١- طبعة ختم فيه مشاهد صراع مختلفة بين رجال ورجل وتنين متوزعة على شريطين ، احداها امام الاله ايا ، وصراع الرجل والتنين يظهر مرة بشكل صحيح ومرة اخرى بشكل مقلوب ، ويظهر النمى بين الرجل والتنين مع ظهور رموز مختلفة اخرى (شكل ٤٣). (٦٢)

٢- طبعة ختم فيه مشهد صراع الرجل الثور مع ثور برأس انسان يظهر خلفه رمز ذو رأسي اسد فوق قضيب يظهر المشهد بشكل متماثل بينهما يظهر حيوان النمى فضلا عن المشهد الثانوي (شكل ٤٤). (٦٣)

مشاهد اخرى :

- ١- طبعة ختم فيه مشهد يمثل وقوف رجل امام المرأة العارية التي تقف على شئ مرتفع وبجانبيها رمز التنين والرجل ذو الارجل المقوسة ، ويظهر حيوان النمس بالقرب منه يرفع رمزا فوق رأسه مع ظهور عدة رموز اخرى (شكل ٤٥). (٦٤)
- ٢- طبعة ختم فيه مشهد مشابه لطبعة الختم السابق يمثل وقوف رجل امام المرأة العارية ، يقف بينهما الرجل ذو الارجل المقوسة ويظهر فوقه حيوان النمس (شكل ٤٦). (٦٥)
- ٣- طبعة ختم فيه مشهد وقوف رجلين امام رجل بينهما في الاعلى رمز الهلال ، وفي الاسفل يظهر حيوان النمس مع ظهور رموز وسط من الكتابة (شكل ٤٧). (٦٦)
- ٤- طبعة ختم فيه مشهد وقوف رجل امام حيوان النمس وخلفه عدد من الرموز ، وخلفها يظهر الصقر برأس اسد واسفل منه العقرب (شكل ٤٨). (٦٧)

استنتاج:

- ١- يبدو ان هناك لبس كبير بين تمثيل القرد والنمس في الاختام الاسطوانية ، اذ اعتقد كثير من الباحثين ان النمس هو قرد بسبب شكله الصغير غير الواضح فالتبس الامر .
- ٢- ان الشكل الظاهر في طبعات الاختام يكشف عن حيوان برأس صغير وقوائم قصيرة وذنب طويل وعريض ، وهي بمجملها تشبه حيوان النمس وليس القرد الذي يتميز برأس كبير نوعا ما وقوائم طويلة وذنب طويل ورفيع .
- ٣- ان الشكل المحبب للقردة لدى سكان بلاد الرافدين كان القرد الصغير برأس كبير وذيل طويل ورفيع ، وكان يتم جلبه من مصر ضمن الهدايا المقدمة للملوك ظهر على ختم من العصر الاكدي بشكل واضح في مشهد صراع (شكل ٤٩) (٦٨) ، وظهر ايضا على اختام العصر الاشوري الحديث في مشهد مثول (شكل ٥٠) (٦٩).
- ٤- ان النصوص المختلفة السابقة الذكر تدل على ان الحيوان الذي مثل على الاختام الاسطوانية هو نمس وليس قرد ، الذي ذكر في قصة واحدة في ادب بلاد الرافدين لا تدل على اهميته لسكان هذه المنطقة ، اذ ورد في نصوص الفكاهاة والتسلية رسالة من قرد الى امه يشكو فيها ما قاساه من الجوع في مدينتي اور واريديو اللتين اشتهرتا بالخيرات اذ ورد :
" الى امي (لودي لودي) قل : هكذا يقول (اوكو - دل - بي) ان اور مدينة البهجة والمسرات واريديو مدينة الرخاء ولكنني مع ذلك اجلس وراء باب قاعة الموسيقى اكل الفضلات ، فعساني الا اهلك من الجوع ، لم اذق طعم الخبز والجمعة ، فأبعثني الي برسول منك على عجل " (٧٠)





٥- انتشر تدجين النمى في بلاد الرافدين وذلك للحاجة الماسة اليه للقضاء على الافاعي والعقارب ، اذ كان يؤخذ وهو صغير من امه وتتم تربيته وتدجينه في البيوت او المحلات قديما واستمرت هذه العادة ليومنا هذا.

٦- ان ورود النمى وظهوره في الاختتام الاسطوانية ووجوده في بلاد الرافدين قديما وليومنا هذا ، هو اكثر تقبلا للفكر الحاضر من القرد الذي لا يعيش في بلاد الرافدين لا قديما ولا حديثا كما تبين لنا سابقا .

الهوامش :

١- ابن منظور ، جمال الدين ابي الفضل ، لسان العرب ، مج ٤ ، لبنان ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣٨ .
٢- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٩٥ .
3-CAD , P.231 ; MDA , P.556 .

٤- المعنى الحرفي لها سيد الفئران .

5-CDA , P. 372 .

6-BLak , J. and Green , A. , Gods , Demons Symbols of Ancient Mesopotamia , British Museum , 1992 , P. 132 .

٧- الخطيب ، احمد شفيق ويوسف سليمان ، الموسوعة العلمية الشاملة ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٤ .

٨- الخطيب ، احمد شفيق ويوسف سليمان ، المصدر السابق ص ٢٥٤ . كذلك ينظر : البير مطلق ، موسوعة الحيوانات ، لبنان ، ٢٠٠١ ، ص ٦ .

٩- الخطيب ، احمد شفيق ويوسف سليمان ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ .

١٠- سجي مؤيد ، الحيوان في ادب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٨١ .

١١- بوتس ، دانيال تي ، حضارة وادي الرافدين (الاسس المادية) ، ترجمة كاظم سعد الدين ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧٦-٣٧٧ .

١٢- المصدر نفسه ، ص ٣٧٦ .

١٣- سجي مؤيد ، المصدر السابق ، ص ٨١ .

١٤- المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

15-Salonen , A. , P. 228 – 229 ;

كذلك ينظر : سجي مؤيد ، المصدر السابق ، ص ٨

١٦- بوتس ، دانيال تي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .

١٧- سجي مؤيد ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

١٨- طه باقر ، مقدمة في ادب العراق القديم ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٥ ، كذلك ينظر :

. BLak , J. and Green , A., Op.Cit , P. 132 .

١٩- بوتس ، دانيال تي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٨ .

٢٠- طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

٢١- سجي مؤيد ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

22-Mayr , R.H, The Seal Impressions of UrIII Umma , Newyork , 1962, P. , 303, Fig. 332.2 .

23-Ibid , P. 419 , Fig. 680.4.

24- Mayr , R.H, " The Seals of The Turam – ILI Arechire" , JCS, 2002 , P. 60 , Fig25.



- 25-Andrea ,Eva,"Altbabylonische Götter und Ihre Symbole", *Baghdader mitteilungen* , Band27 , 1996 , PL. 24 , Fig.37 .
- 26-Ibid , PL. 26 , Fig. 92 .
- 27-Von Der Osten , H.H. , "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mrs. Agnes Baldwin Brett", *OIP* , Vol. , XXXVII ,PL. VII , Fig. 70 ; Abou Assaf , A. , " Die Ikonographie Des Altbabylonischen Wettergottes" , *Baghdader mitteilungen* ,Band 14 ,1983 , PL.11 , Fig. 82 .
- 28-Nijhowne , Jeanne , *Politics , Religion , and Cylinder Seals* , 1999 , PL.4 , Fig.273.
- 29-Blocher, Felix , *Siegelabrollungen auf Frühaltbabylonischen Tontafeln im British Museum* , Germany 1992 ,P. 29 , Fig. 43 .
- 30-Porada , E. , " *Corpus of Ancient Near Eastern Seals*, Vol. 1 , Text and Plates , Whashington , 1948 ,PL.LX, Fig.426 .
- ٣١-صبحي انور رشيد ، *تاريخ الفن في العراق القديم* ، بغداد ، لوح ٢٩ ، ش ١١٠ .
- 32-Andrea ,Eva , Op. Cit , PL.27 , Fig 223 .
- 33-Porada , E. , Op. Cit ,PL.LXX ,Fig. 522 .
- 34-Parker , Barbara , "Cylinder Seals From Tell AL Rimah" , *Iraq* , Vol.XXXVII , 1975, PL. XVII , Fig.12 .
- 35-Andrea ,Eva , Op. Cit , PL.25 , Fig 67 .
- 36-Von Der Osten , H.H. , Op. Cit , PL.VI , Fig 57.
- 37-Lambert , W.G. , " Near Eastern Seals in The Gulbenkian Museum of Oriental Art University of Durham", *Iraq* , XLI , 1979 , PL.IV ,Fig.36 .
- 38-Porada , E. , Op. Cit ,PL.LXI ,Fig. 433 .
- ٣٩-صبحي انور رشيد ، المصدر السابق ، لوح ٣١ ، ش ١١٨ .
- 40-Porada , E. , Op. Cit ,PL.LXXLL ,Fig. 529.
- 41- - Ibid , PL. LXXIII , Fig. 536 .
- 42-Barnett , R.D. , "ACylinder Seal From Syria , Iraq , 1939 , Vol. VI , PL.III , Fig.12.
- 43- - Porada , E. , Op. Cit ,PL.L, Fig.342.
- 44- - Ibid , PL. L , Fig. 341 .
- ٤٥-صبحي انور رشيد، المصدر السابق ، لوح ٢٧ ، ش ٩٧ .
- 46-Nijhowne , Jeanne, Op. Cit, PL.I , Fig.52.
- ٤٧- صبحي انور رشيد ، المصدر السابق ، لوح ٢٧ ، ش ٩٨ .
- 48-Munn-Rankin , J.M. , "Ancient Near Eastern Seals in The Fitzwilliam Museum , Cambridge" , *Iraq* ,Vol.XXI , 1959 , PL.VI , Fig. 13 .
- 49-Porada , E. , Op. Cit ,PL.XLVIII .Fig. 315.
- 50- Ibid , PL. XLIX, Fig. 328.
- 51- Ibid , PL. XLVIII, Fig. 316 .
- 52-Noveck , Madeline , *The Mark of The Ancient Man*, Brooklyn , 1975 , P.36 , Fig.20.
- 53- Lambert , W.G. , Op. Cit , PL. III , Fig. 14 .
- 54- Porada , E. , Op. Cit ,PL.L ,Fig. 333.
- 55- Blocher, Felix , Op. Cit , P.18 , Fig. 2 .
- 56-Middleton ,S. h. , *Seals , Finger Rings, Engraved Gems and Amulets in The Royal Albert Memorial Museum , Exeter* , Exeter , 1998 , P.19 , Fig. 17 .



- 57-Andrea ,Eva , Op. Cit , PL.28 , Fig 258.
58- Porada , E. , Op. Cit ,PL.LIX .Fig. 414.
59- Von Der Osten , H.H. , , Op. Cit , PL. VI , Fig. 54 .
60- Blocher, Felix , Op. Cit , P.21 , Fig. 14 .
61- Moorey P.R.S. and Gurney , O.R. , "Ancient Near Eastern Seals at Charterhouse " , Iraq , XXXV , 1973 , PL. XXXIV , Fig.8 .

٦٢- صبحي انور رشيد ، المصدر السابق ، لوح ٣٢ ، ش ١٢٣ .

63-Porada , E. , Op. Cit ,PL.LI .Fig. 351.

٦٤- صبحي انور رشيد ، المصدر السابق ، لوح ٣٣ ، ش ١٢٥ .

٦٥- المصدر نفسه ، لوح ٢٨ ، ش ١٠٣ .

66- Porada , E. , Op. Cit ,PL.LXXIII .Fig. 544.

٦٧- صبحي انور رشيد ، المصدر السابق ، لوح ٢٨ ، ش ١٠٥ .

68-Porada , E., Op.Cit , Pl. XXVI , Fig.167 .

69- Parker , B. , "Excavations at Nimrud , 1949 – 1953 Seals and Seal Impressions " , Iraq , XVII , London , 1955 , P. 114 , Fig.5 .

٧٠- طه باقر ، المصدر السابق ، ص ٢٢٦-٢٢٧ . كذلك ينظر : فاضل عبد الواحد "من ادب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين "، سومر ، مج ٦ ، بغداد ، ١٩٥٦ ، ص ٩٠ .

المصادر العربية :

١- ابن منظور ، جمال الدين ابي الفضل ، لسان العرب ، مج ٤ ، لبنان ، ٢٠٠٥ .

٢- البير مطلق ، موسوعة الحيوانات ، لبنان ، ٢٠٠١ .

٣- بوتس ، دانيال تي ، حضارة وادي الرافدين (الاسس المادية) ، ترجمة كاظم سعد الدين ، بغداد ، ٢٠٠٦ .

٤- الخطيب ، احمد شفيق ويوسف سليمان ، الموسوعة العلمية الشاملة ، لبنان ، ٢٠٠٩ .

٥- سجي مؤيد ، الحيوان في ادب العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

٦- طه باقر ، مقدمة في ادب العراق القديم ، بغداد ، ٢٠١٠ .

٧- فاضل عبد الواحد ، " من ادب الهزل والفكاهة عند السومريين والبابليين "، سومر ، مج ٦ ، بغداد ، ١٩٥٦ .

٨- الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، قاموس المحيط ، لبنان ، ٢٠٠٩ .

Arabic Sources

1-Ibn manzur Jamal al-Din Abi al-Fadl, Lisan al-Arab,Vol.4,Lebanon,2004.

2-Absolute Albert, Encyclopedia of Animals, Lebanon, 2001.

3-Potts, Daniel t. the civilization of Mesopotamia (financial foundations),translated by kazem Saad Al – Din, Baghdad,2006 .

4-Al – Khatib,Ahmad Shafiq and Youssef Suleiman, the comprehensive scientific encyclopedia ,Lebanon ,2009 .

5-Saji Muayyad , the animal in the pulpof ancient Iraq , unpublished MAtthesis ,Universty of Bagdad, 1997.

6-Taha Baqer, pencil in the old Iraq book, Bagdad, 2010 .

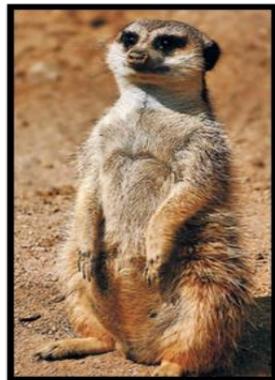
7-Fadel Abdel Wahed, from the father of humor and humor in the Sumerian and Babylonian , Suumer,Vol.1, Bagdad, 1956.

8-Turquoise Abadi,Majd Eldin ohammed Bin Yacoub, dictionary Ocean, Lebanon ,2009.

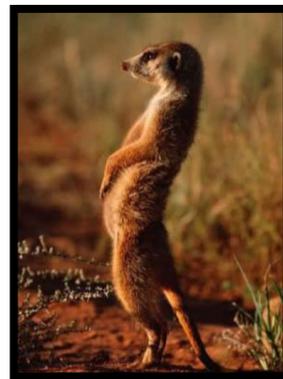
المصادر الاجنبية :

1- Abou Assaf , A. , " Die Ikonographie Des Altbabylonischen Wettergottes" , Baghdader mitteilungen ,Band 14 ,1983 .

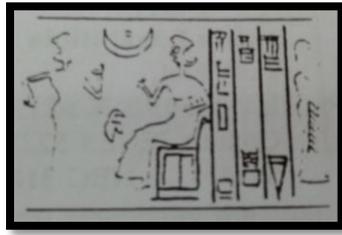
- 2- Andrea ,Eva,"Altbabylonische Götter und Ihre Symbole", Baghdader mitteilungen , Band27 , 1996 .
- 3- Barnett , R.D. , "ACylinder Seal From Syria , Iraq , Vol. VI,1939 .
- 4- BLak , J. and Green , A. , Gods , Demons Symbols of Ancient Mesopotamia , British Museum , 1992 .
- 5- _____ and George ,A. and Postgate , N. ,AConcise Dictionary of Akkadian CDA ,Wiebaden ,2000 .
- 6- Blocher, Felix , Siegelabrollungen auf Frühaltbabylonischen Tontafeln im British Museum , Germany 1992.
- 7- Gelb ,I. and Others ,The Chicago Assyrian Dictionary ,CAD ,Chicago ,1956f.
- 8- Labat ,R. , Manual Depigraphic Akkadienne , MDA ,Paris ,1988 .
- 9- Lambert , W.G. , " Near Eastern Seals in The Gulbenkian Museum of Oriental Art University of Durham", Iraq , XLI , 1979.
- 10- Mayr , R.H. The Seal Impressions of UrIII Umma , Newyork , 1962 .
- 11- Mayr , R.H. , " The Seals of The Turam – ILI Arechire" , JCS, 2002 .
- 12- Middleton ,S. h. , Seals , Finger Rings, Engraved Gems and Amulets in The Royal Albert Memorial Museum , Exeter , Exeter , 1998 .
- 13- Moorey P.R.S. and Gurney , O.R. , "Ancient Near Eastern Seals at Charterhouse " , Iraq , XXXV , 1973 .
- 14- Munn-Rankin , J.M. , "Ancient Near Eastern Seals in The Fitzwilliam Museum , Cambridge" , Iraq , Vol.XXI.
- 15- Nijhowne , Jeanne , Politics , Religion , and Cylinder Seals , 1999.
- 16- Noveck , Madeline , The Mark of The Ancient Man, Brooklyn , 1975.
- 17- Parker , Barbara , "Cylinder Seals From Tell AL Rimah" , Iraq , Vol.XXXVII , 1975.
- 18- Parker , B. , "Excavations at Nimrud , 1949 – 1953 Seals and Seal Impressions " , Iraq , XVII , London , 1955 .
- 19- Von Der Osten , H.H. , "Ancient Oriental Seals in The Collection of Mrs. Agnes Baldwin Brett", OIP , Vol. , XXXVII .



(٢)



(١)



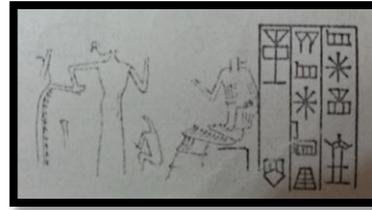
(٤)



(٣)



(٦)



(٥)



(٨)



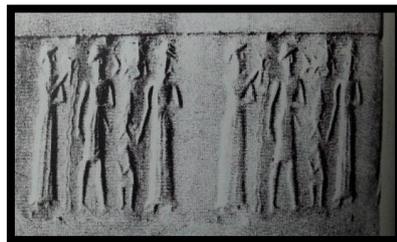
(٧)



(١٠)



(٩)



(١٢)



(١١)

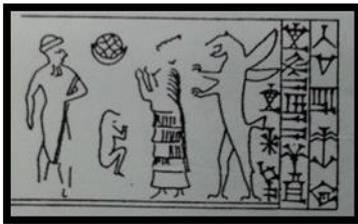
مجلة مركز بائبل للدراسات الانسانية ٢٠٢٢ المجلد ١٣ / العدد ١



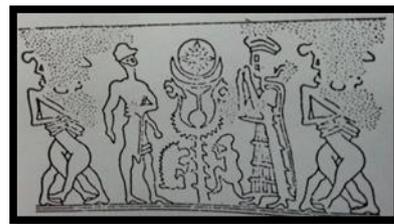
(١٤)



(١٣)



(١٦)



(١٥)



(١٨)



(١٧)



(٢٠)



(١٩)





(٢٢)



(٢١)



(٢٤)



(٢٣)



(٢٦)



(٢٥)



(٢٨)



(٢٧)



(٣٠)



(٢٩)



(٣٢)



(٣١)



(٣٤)



(٣٣)



(٣٦)



(٣٥)





(٣٨)



(٣٧)



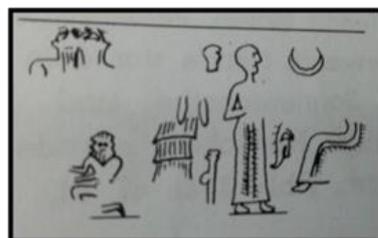
(٤٠)



(٣٩)



(٤٢)



(٤١)



(٤٤)



(٤٣)



(٤٦)



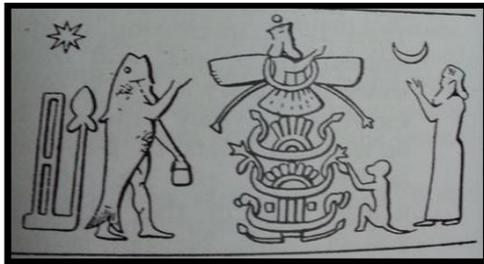
(٤٥)



(٤٨)



(٤٧)



(٥٠)



(٤٩)